ظاهرة الإدغام فى اللغة العربية : دراسة وصفية تحليلية	د. رباح اليمنى مفتاح أستاذ النحو والصرف المشارك كلية الآداب - جامعة الأقصى - غزة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ :

التَّصْرِيْفُ عِلْمٌ بِأُصُولٍ تُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الكَلِمِ التي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ [1].

وَالإِدْغَامُ أَحَدُ أَبْوَابِ الصَّرْفِ ، لُجِئَ إِلَيْهِ طَلَباً لِلتَّخْفِيفِ ، وَالتَّسْهِيلِ فِي نُطْقِ الحُرُوفِ مُتَمَاثِلَةَ المَخَارِجِ ، أَوْ المُتَقَارِبَةِ مِنْهَا .

وَرَغْبَةً مِنَ البَاحِثِ فِي دِرَاسَةِ بَابِ الإِدْغَامِ ، وَالوُقُوفِ عَلَى خَفَايَاهُ ، قَامَ بِكِتَابَةِ هَذَا البَحْثِ ، وَتَنَاوَلَهُ فِي ثَلاَثَةِ مَبَاحِثَ هِيَ :

- المَبْحَثُ الأَوَّلُ : مَعْنَى الإِدْغَامِ .
- المَبْحَثُ الثَّانِي : أَنْوَاعُ الإِدْغَامِ .
- المَبْحَثُ الثَّالِثُ : أَقْسَامُ إِدْغَامِ المِثْلَيْنِ .

وَإِنَّ البَاحِثَ لَيَرْجُوَ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكُونَ قَدْ وُفِّقَ فِي تَنَاوُلِ هَذَا المَوْضُوعِ .

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب ١ : ١ .

المَبْحَثُ الأَوَّلُ : مَعْنَى الإدْغَامِ

تَعْرِيفُ الإدْغَامِ :

أ — الإدْغَامُ لُغَةً :

عُرِّفَ الإدْغَامُ بِـ : " أَنَّهُ مَصْدَرُ " أَدْغَمَ " ، يُقَالُ : أَدْغَمَ الفَرَسَ اللِّجَامَ ؛ أَيْ : أَدْخَلَهُ فِيهِ ، وَأَدْغَمَ الشَّيْءَ فِي الشَّيْءِ : أَدْخَلَهُ ، وَمِنْهُ : إدْغَامُ الحَرْفِ فِي الحَرْفِ ؛ أَيْ : إدْخَالُهُ فِيهِ ، وَأَدْغَمَ فُلاَنٌ ؛ أَيْ : بَادَرَ القَوْمَ مَخَافَةَ أَنْ يَسْبِقُوهُ ، فَأَكَلَ بِلاَ مَضْغٍ " [1] .

إذَنْ ، فَمَعْنَى الإدْغَامِ فِي اللُّغَةِ : الإدْخَالُ .

ب — الإدْغَامُ اصْطِلاَحاً : الإدْغَامُ فِي اصْطِلاَحِ الصَّرْفِيِّينَ وَالقُرَّاءِ هُوَ " إسْكَانُ الحَرْفِ الأَوَّلِ ، وَإدْرَاجُهُ فِي الثَّانِي ، وَيُسَمَّى الأَوَّلُ مُدْغَماً ، وَالثَّانِي مُدْغَماً فِيهِ " .

وَقِيلَ : الإدْغَامُ هُوَ إلْبَاثُ الحَرْفِ فِي مَخْرَجِهِ مِقْدَارَ إلْبَاثِ الحَرْفَيْنِ ، نَحْوَ : مَدَّ ، وَ : عَدَّ .

وَالتَّعْرِيفُ الأَوَّلُ أَوْلَى ؛ لأَنَّ الثَّانِي يَتَنَاوَلُ ، نَحْوَ أَلِفِ " الضَّالِّينَ " التِي يَمُدُّ القَارِئُ صَوْتَهُ بِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ } [2] .

أَيْ : هُوَ الإتْيَانُ بِحَرْفَيْنِ : سَاكِنٍ ، فَمُتَحَرِّكٍ ، مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ بِلاَ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا ، بِحَيْثُ يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ ، وَيَنْحَطُّ بِهِمَا دَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ ؛ لِدُخُولِهِ فِي جَمِيعِ الحُرُوفِ مَا عَدَا الأَلِفَ اللَّيِّنَةَ ، وَلِوُقُوعِهِ فِي المُتَمَاثِلَيْنِ ، وَالمُتَقَارِبَيْنِ ، فِي كَلِمَةٍ ، وفِي كَلِمَتَيْنِ [3] .

---

(١) انظر : محيط المحيط ٦٥٩ – ٦٦٠ .

(٢) من الآية ٧ من سورة الفاتحة .

(٣) شذا العرف في فن الصرف ١٧٠ .

وَقَدْ عَرَّفَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ " الإِدْغَامَ " بِأَنَّهُ : " وَصْلُكَ حَرْفاً سَاكِناً بِحَرْفٍ مِثْلِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَرَكَةٍ تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا ، وَلاَ وَقْفٍ ، فَيَصِيرَانِ بِتَدَاخُلِهِمَا كَحَرْفٍ وَاحِدٍ ، تَرْفَعُ اللِّسَانَ عَنْهُمَا رَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَيَشْتَدُّ الحَرْفُ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ كُلَّ حَرْفٍ شَدِيدٍ يَقُومُ فِي العَرُوضِ وَالوَزْنِ مَقَامَ حَرْفَيْنِ : الأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ " [1] .

وَيَقُولُ أَبُو حَيَّانٍ الأَنْدَلُسِيُّ : " الإِدْغَامُ : رَفْعُكَ اللِّسَانَ بِالحَرْفَيْنِ رَفْعَةً وَاحِدَةً ، وَوَضْعُكَ إِيَّاهُ بِهِمَا مَوْضِعاً وَاحِداً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي مِثْلَيْنِ ، أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ " [2] .

وَيُقَابِلُ الإِدْغَامَ : الفَكُّ وَالإِظْهَارُ ، غَيْرَ أَنَّ الفَكَّ يُطْلَقُ غَالِباً عَلَى نَقْضِ الإِدْغَامِ بَعْدَ وُقُوعِهِ ، كَمَا تَقُولُ فِي " لاَ تَمُدَّ " : لاَ تَمْدُدْ ، وَالإِظْهَارُ يُطْلَقُ غَالِباً عَلَى تَرْكِ الإِدْغَامِ قَبْلَ وُقُوعِهِ ، فَلاَ يُقَالُ فِي " اظْطَلَمَ " : اظْلَمَ .

وَالبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : الإِدِّغَامُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِنْ بَابِ " الافْتِعَالِ " ، وَعِبَارَةُ الكُوفِيِّيْنَ : الإِدْغَامُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ بَابِ الإِفْعَالِ " [3] .

وَيَتَبَيَّنُ مِنَ التَّعْرِيفِ السَّابِقِ أَنَّ الإِدْغَامَ هُوَ : إِقَامَةُ الحَرْفِ فِي مَخْرَجِهِ مِقْدَارَ إِقَامَةِ الحَرْفَيْنِ ، أَوْ إِسْكَانُ الحَرْفِ الأَوَّلِ ، وَضَمُّهُ لِلْحَرْفِ الثَّانِي ، وَيُسَمَّى الحَرْفُ الأَوَّلُ السَّاكِنُ مُدْغَماً ، وَالحَرْفُ الثَّانِي المُتَحَرِّكُ مُدْغَماً فِيهِ .

وَعَرَّفَ الشَّيْخُ / أحمد الحملاوي " الإِدْغَامَ " بِأَنَّهُ : " الإِتْيَانُ بِحَرْفَيْنِ : سَاكِنٍ ، فَمُتَحَرِّكٍ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ بِلاَ فَصْلٍ بَيْنَهُمَا ، بِحَيْثُ يَرْتَفِعُ اللِّسَانُ ، وَيَنْحَطُّ

---

(١) الأُصول في النحو ٣ : ٤٠٥ .

(٢) المبدع في التصريف ٢٤٥ .

(٣) انظر : محيط المحيط ١ : ٦٦٠ .

بِهِمَا دَفْعَةً وَاحِدَةً " [١] .

وَبِارْتِفَاعِ اللِّسَانِ ، وَانْحِطَاطِهِ دَفْعَةً وَاحِدَةً يُدْغَمُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي ، وَيَتَدَاخَلُ مَعَهُ ، فَيَصِيْرَانِ كَأَنَّهُمَا حَرْفٌ وَاحِدٌ مُشَدَّدٌ .

وَيَقُولُ د / عبده الراجحي : " إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ التَّأْثِيرِ الذِي يَقَعُ فِي الأَصْوَاتِ المُتَجَاوِرَةِ ، وَهُوَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي نَوْعَيْنِ مِنَ الأَصْوَاتِ [٢] :

١ – أَنْ يَكُونَ الصَّوْتَانِ مِثْلَيْنِ ، كَـ : إِدْغَامِ " الكَافِ " فِي " الكَافِ " مِثْل : سُكْكَرُ = سُكَّرُ .

٢ – أَنْ يَكُونَ الصَّوْتَانِ مُتَقَارِبَيْنِ ، كَـ : إِدْغَامِ " اللاَّمِ " فِي " الرَّاءِ " ، مِثْلَ : قُلْ رَبِّ ، أَيْ : أَنْنَا نُنْطِقُهَا " قُرَّبِّ " .

وَالصَّرْفِيُّونَ يَهْتَمُّونَ بِالنَّوعِ الأَوَّلِ مِنْ أَنْوَاعِ الإِدْغَامِ ، وَهُوَ إِدْغَامُ المِثْلَيْنِ ، وَهُنَاكَ تَفْصِيلٌ شَامِلٌ لِلنَّوْعِ الثَّانِي لَدَى عُلَمَاءِ القِرَاءَاتِ [٣] .

أَهْدَافُهُ :

يَهْدِفُ الإِدْغَامِ إِلَى التَّخْفِيفُ ، وَقَدِ الْتَفَتَ القُدَمَاءُ إِلَى ذَلِكَ ، وَمِنْهُمُ ابْنُ جِنِّي ، حَيْثُ قَالَ : " وَالمَعْنَى الجَامِعُ لِهَذَا كُلِّهِ تَقْرِيبُ الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ فِي " قَطَّعَ " ، وَنَحْوِهِ ، قَدْ أَخْفَيْتَ السَّاكِنَ الأَوَّلَ فِي الثَّانِي حَتَّى نَبَا اللِّسَانُ عَنْهُمَا نَبْوَةً وَاحِدَةً ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ لَوْ تَكَلَّفْتَ تَرْكَ إِدْغَامِ " الطَّاءِ " الأُوْلَى لَتَجَشَّمْتَ لَهَا وَقْفَةً عَلَيْهَا تَمْتَازُ مِنْ شِدَّةِ مُمَازَجَتِهَا لِلثَّانِيَةِ بِهَا ، كَقَوْلِكَ : قَطْطَعَ ، وَ : سُكْكَرُ ، وَهَذَا إِنَّمَا تَحْكُمُهُ المُشَافَهَةُ بِهِ ، فَـ : إِنْ أَنْتَ أَزَلْتَ تِلْكَ الوُقَيْفَةَ وَالفَتْرَةَ عَلَى الأُوْلَى

---

(١) شذا العرف في فن الصرف ١٧٠ .

(٢) التطبيق الصرفي ٢٠٣ .

(٣) انظر : إدغام القُرَّاء للسيرافي ، والإدغام الكبير في القرآن للدَّاني .

خَلَطَهُ بالثَّانِي ، فَكَانَ قُرْبُهُ مِنْهُ ، وَإِدْغَامُهُ فِيهِ أَشَدَّ ؛ لِجَذْبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِلْحَاقِهِ بِهِ" [1] .

وَيُلاَحَظُ مِنَ التَّعْرِيفَاتِ السَّابِقَةِ مَا يَأْتِي :

أ — يَكُونُ الإِدْغَامُ فِي حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ ، أَوْ مُتَقَارِبَيْنِ فِي المَخْرَجِ .

ب — يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الحَرْفُ الأَوَّلُ سَاكِنًا ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا .

ج — يُشَدَّدُ الحَرْفُ الثَّانِي عِنْدَ الإِدْغَامِ ، وَيَصِيرُ مُتَدَاخِلاً مَعَ الأَوَّلِ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ .

---

(١) الخصائص ٢ : ١٤٠ .

المَبْحَثُ الثَّانِي : أنْوَاعُ الإدْغَامِ

الإدْغَامُ نَوْعَانِ :

أوَّلاً : إدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ ؛ أيْ : إدْغَامُ حَرْفٍ في حَرْفٍ يَتَكَرَّرُ .

ثَانِيَاً : إدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ ؛ أيْ : إدْغَامُ حَرْفٍ في حَرْفٍ يُقَارِبُهُ .

أوَّلاً : إدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ ؛ أيْ : إدْغَامُ حَرْفٍ في حَرْفٍ يَتَكَرَّرُ ، وقَدْ يَكُونُ الحَرْفَانِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، أوْ في كَلِمَتَيْنِ :

وَمِنْ أمْثِلَةِ إدْغَامِ الحَرْفَيْنِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ : إدْغَامُ " الكَافِ " في ، مِثْل : سُكْكَر = سُكَّر [1] ، وَيُلاحَظُ هُنَا أنَّ حَرْفَ " الكَافِ " الأوَّل يُمَاثِلُ حَرْفَ " الكَافِ " الثَّانِي ، وَحَرْفُ " الكَافِ " الأوَّلُ سَاكِنٌ ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ ؛ لِذَا أدْغِمَ الحَرْفَانِ ، وَهُمَا يَقَعَانِ في كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَمِنْ أمْثِلَةِ إدْغَامِ الحَرْفَيْنِ المُتَمَاثِلَيْنِ في كَلِمَتَيْنِ مَا يَأتِي : لَمْ يَلْعَبْ بَاسِمٌ ؛ فَـ " البَاءُ " الأوْلَى مَجْزُومَةٌ بِـ" لَمْ " في كَلِمَةِ " يَلْعَبْ " ، وَعَلامَةُ جَزْمِهَا السُّكُونُ ، وَ " البَاءُ " الثَّانِيَةُ في كَلِمَةِ " بَاسِمٌ " مُتَحَرِّكَةٌ بالفَتْحَةِ ؛ وَلَمَّا كَانَ الأوَّلُ سَاكِنَاً ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكَاً أدْغِمَا ، فَصَارَتِ الجُمْلَةُ : لَمْ يَلْعَبَّاسِم .

ثَانِيَاً : إدْغَامُ حَرْفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ ؛ أيْ : إدْغَامُ حَرْفٍ في حَرْفٍ يُقَارِبُهُ :

وَالتَّقَارُبُ المَقْصُودُ هُنَا هُوَ تَقَارُبٌ في مَخَارِجِ الحُرُوفِ ، أوْ تَقَارُبٌ في صِفَاتِ الحُرُوفِ .

وَاخْتَلَفَ العُلَمَاءُ في عَدَدِ المَخَارِجِ ؛ فَذَهَبَ الخَلِيلُ ، وَبَعْضُ عُلَمَاءِ القِرَاءَاتِ إلى أنَّهَا سَبْعَةَ عَشَرَ مَخْرَجَاً ، يَزِيدُونَ مَخْرَجَاً لِلْحُرُوفِ الجَوْفِيَّةِ . وَعَدَّهَا سِيبَوَيْهِ ،

---

(١) التطبيق الصرفي ٢٠٣ .

وَجُمْهُورُ النُّحَاةِ ، وَالقُرَّاءُ : سِتَّةَ عَشَرَ . وَذَهَبَ قطرب ، والجَرْمِيُّ، وَالفَرَّاءُ إلى أَنَّهَا : أَرْبَعَةَ عَشَرَ " [1] .

أَمَّا المُحْدَثُونَ فَقَدْ وَزَّعُوا مَخَارِجَ الأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ الرَّئِيْسَةِ عَلَى عَشَرَةِ مَخَارِجَ[2] .

أَمَّا صِفَاتُهَا فَهِيَ "جَهْرٌ وَهَمْسٌ ، وَرَخَاوَةٌ وَشِدَّةٌ ، وَتَوَسُّطٌ بَيْنَهُمَا ، وَإِطْبَاقٌ ، وَانْفِتَاحٌ ، وَاسْتِعْلاَءٌ ، وَاسْتِفَالٌ ، وَذَلاَقَةٌ ، وَإِصْمَاتٌ ، وَصَفِيْرٌ ، وَلِيْنٌ " [3] .

إِذَنْ ، فَالذِي يُحَدِّدُ إِدْغَامَ الحَرْفَيْنِ المُتَقَارِبَيْنِ هُوَ مَخْرَجُهُمَا ، وَصِفَاتُهُمَا ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَافَتِ المَاءَ فِي الشِّتَاءِ فَقُلْنَا ... بَرِّدِيْهِ تُصَادِفِيْهِ سَخِيْنَا

فَكَلِمَةُ " بَرِّدِيهِ " أَصْلُهَا كَلِمَتَانِ هُمَا : بَلْ رِدِّيهِ = بَلْ رِدِيْ هِـ ؛ فَـ " اللاَّمُ ، وَالرَّاءُ " مُتَقَارِبَتَانِ فِي مَخْرَجَيْهِمَا ، وَفِي صِفَاتِهِمَا ، وَ " اللاَّمُ " سَاكِنَةٌ ، وَحَرْفُ " الرَّاءِ " بَعْدَهَا مُتَحَرِّكٌ ، فَأَدْغِمَتَا ، فَصَارَتِ الكَلِمَةُ : بَرِّدِيهِ ، وَالمَقْصُودُ بِهَا : " بَلْ رِدِيهِ " مِنَ " الوُرُودِ " ، وَلَكِنَّهُ أَدْغَمَ " الرَّاءَ " فِي " اللاَّمِ " [4] .

وَيُمْكِنُ القَوْلُ : إِنَّ إِدْغَامَ المُتَقَارِبَيْنِ قَدْ يُوْقِعُ أَحْيَانًا فِي خَطَأِ الفَهْمِ لِلمَقْصُودِ ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ المَقْصُودَ مِنْهُ التَّخْفِيفُ ، لاَ الإِيْقَاعُ فِي الخَطَأ .

---

(١) الأصول في النحو ٣ : ٤٠٠ ، وانظر أيضاً : همع الهوامع ٦ : ٢٩٦ — ٢٩٨ .
وانظر تفصيل الخلاف في :

(٢) انظر : الكتاب ٤ : ٤٣٣ ، وشرح المفصل ١٠ : ١٢٣ — ١٢٥ ، وشرح الشافية ٣ : ٢٥٠ ، والنشر في القراءات العشر ١ : ١٩٨ — ١٩٩ ، وشذا العرف في فن الصرف ١٧٥ — ١٧٦ ، ودروس في علم الأصوات العربية ٢٢ ، وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي ١٩٩ ، وعلم اللغة العام (الأصوات) ٨٩ .

(٣) الأصول في النحو : ٣ : ٤٠١ — ٤٠٤ ، والمبدع ٢٥٩ — ٢٦١ .

(٤) بحوث ومقالات في اللغة ١٤٩

وَمِنْ أَمْثِلَةِ إِدْغَامِ الْمُتَقَارِبَيْنِ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } [1] ؛ فَهِيَ تُقْرَأُ : { كَلاَّ بَرَّانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ } ، أَصْلُهَا : بَلْ رَانَ ؛ فَـ " اللاَّمُ " حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَ " الرَّاءُ " حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ تَقَارَبَا فِي الْمَخَارِجِ وَالصِّفَاتِ ؛ لِذَا أَدْغِمَا .

وَقَدْ أَشَارَ الْبُسْتَانِيُّ إِلَى نَوْعَيْنِ مِنَ الإِدْغَامِ هُمَا : الإِدْغَامُ الكَبِيرُ ، والإِدْغَامُ الصَّغِيرُ ، فَقَالَ : " وَالإِدْغَامُ مِنْهُ كَبِيرٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ الْمُدْغَمَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَأَسْكِنَ أَوَّلُهُمَا ، كَـ : مَدَّ ، فَإِنَّ أَصْلَهُ : مَدَدَ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لأَنَّ فِيهِ عَمَلَيْنِ ، وَهُمَا : الإِسْكَانُ ، وَالإِدْرَاجُ .

وَمِنْهُ صَغِيرٌ ، وَهُوَ مَا كَانَ فِيهِ الْمُدْغَمُ سَاكِنًا ، أَوْ الْمُدْغَمُ فِيهِ مُتَحَرِّكًا ، كَـ : المَدِّ ، سُمِّيَ بِهِ ؛ لأَنَّ فِيهِ عَمَلاً وَاحِداً ، وَهُوَ : الإِدْرَاجُ فَقَطْ " [2] .

إِذَنْ ، فَالإِدْغَامُ الكَبِيرُ هُوَ الذِي فِيهِ حَرْفَانِ مُتَمَاثِلاَنِ ، أَوَّلُهُمَا مُتَحَرِّكٌ ، وَثَانِيهِمَا مُتَحَرِّكٌ ، كَـ : مَدَدَ = مَ دَ دَ ؛ سُكِّنَ الأَوَّلُ ، ثُمَّ أُدْرِجَ ، أَوْ أُدْخِلَ فِي الثَّانِي ، فَصَارَتِ الكَلِمَةُ : مَ دَ دَ = مَ دْ دَ = مَ دَّ ؛ وَلأَجْلِ العَمَلَيْنِ " الإِسْكَانِ ، وَالإِدْرَاجِ " سُمِّيَ إِدْغَامًا كَبِيرًا .

أَمَّا الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ فَهُوَ الذِي يَكُونُ الحَرْفُ الأَوَّلُ فِيهِ سَاكِنًا ، وَالْمُدْغَمُ فِيهِ مُتَحَرِّكًا ، أَيْ : الحَرْفُ الثَّانِي الْمُمَاثِلُ لِلأَوَّلِ نَحْوَ : المَدِّ = ا لْ مَ دْ دِ = ا لْ مَ دِّ .

---

(١) من الآية ١٤ من سورة المطففين .

(٢) محيط المحيط ١ : ٦٦٠ .

المَبْحَثُ الثَّالِثُ : أَقْسَامُ إِدْغَامِ المِثْلَيْن

يَنْقَسِمُ إِدْغَامُ المِثْلَيْن إلى ثَلاثَةِ أَقْسَامٍ ، وَهِيَ : وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَمُمْتَنِعٌ .

وَيَتَوَقَّفُ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى شَكْلِ الحَرْفَيْنِ المِثْلَيْن ، وَهُمَا لاَ يَخْرُجَانِ عَنْ ثَلاثِ صُوَر :

الصُّورَةُ الأُوْلَى : أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مُتَحَرِّكاً ، وَالثَّانِي سَاكِناً .

الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ سَاكِناً ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكاً .

الصُّورَةُ الثَّالِثَةُ : أَنْ يَكُونَ الاثْنَانِ مُتَحَرِّكَيْن [1] .

وَيُمْكِنُ تَوْضِيحُ أَحْكَامِ الإِدْغَامِ فِي كُلِّ صُورَةٍ مِنْ هَذِهِ الصُّوَرِ عَلَى النَّحْوِ الآتِي :

الصُّورَةُ الأُوْلَى : أَنْ يَكُوْنَ الأَوَّلُ مُتَحَرِّكاً ، وَالثَّانِي سَاكِناً :

يَمْتَنِعُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الإِدْغَامُ سَوَاءٌ أَكَانَ الحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَمْ فِي كَلِمَتَيْن ، مِثْلَ : مَرَرْتُ ، وَ : ظَلِلْتُ ؛ فَهُنَا يَمْتَنِعُ إِدْغَامُ الرَّاءَيْنِ فِي : مَرَرْتُ ، وَإِدْغَامُ " اللاَّمَيْن " فِي : ظَلِلْتُ ؛ لِتَحَرُّكِ الأُوْلَى ، وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ .

وَلاَ يَجُوزُ الإِدْغَامُ هُنَا سَوَاءٌ أَكَانَ الحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ فِي كَلِمَتَيْن ، مِثْلُ : سُرِرْتُ ؛ فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ إِدْغَامُ الرَّاءَيْنِ هُنَا ؛ لأَنَّ " الرَّاءَ " الأُوْلَى مُتَحَرِّكَةٌ ، وَالثَّانِيَةَ سَاكِنَةٌ ، نَحْوَ : سُ رِ رْ تُ .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ " إِذَا الْتَقَى المِثْلاَنِ فِي كَلِمَتَيْن فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الثَّانِي سَاكِناً ، أَوْ مُتَحَرِّكاً ، فَـ : إِنْ كَانَ سَاكِناً لَمْ يَجُزِ الإِدْغَامُ ، بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ إِظْهَارِهَا ، نَحْوَ قَوْلِكَ: اضْرِبْ ابْنَكَ[2] ؛ فَحَرْفُ " البَاءِ" مَوْجُودٌ فِي الكَلِمَتَيْن " اضْرِبْ ، ابْنَكَ "، وَحُرِّكَتْ " البَاءُ " الأُوْلَى فِي كَلِمَةِ " اضْرِبْ " ؛ مَنْعاً لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن ، وَ " البَاءُ " الثَّانِيَةُ فِي كَلِمَةِ " ابْنَكَ " سَاكِنَةٌ ؛ لِذَا لاَ يَجُوزُ الإِدْغَامُ ، بَلْ لاَ بُدَّ مِنْ إِظْهَارِ هَاتَيْن

---

(١) التطبيق الصرفي ٢٠٤ .

(٢) المقرب ١ : ٣١٨ .

البَاءَيْنِ .

وَأَضَافَ : " وَقَدْ شَذَّتِ العَرَبُ فِي " عَلْمَاءِ بَنُو فُلاَن " ، وَالأَصْلُ : عَلَى المَاءِ ، فَحَذَفُوا " الأَلِفَ " ؛ لاَلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ثُمَّ حَذَفُوا أَحَدَ المِثْلَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ تَخْفِيْفاً ، وَإِنْ كَانَ مُتَحَرِّكاً " [1] .

وَقَدْ حُذِفَتِ " اللاَّمُ " فِي قَوْلِ العَرَبِ ؛ لِلتَّخْفِيفِ ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ كَوْنِهَا مُتَحَرِّكَةً ، وَهَذَا عَلَى سَبِيْلِ الشُّذُوذِ ؛ لأَنَّ حَقَّهَا الإِظْهَارُ ، وَلَيْسَ الحَذْفَ .

الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ سَاكِناً ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكاً :

- وَيَكُونُ الإِدْغَامُ ، أَيْضاً ، فِي حَرْفَيْنِ مُتَمَاثِلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوَ : عَلَّمَ = عَ لْ لَ مَ = عَ لَّ مَ ، وَيُلاَحَظُ هُنَا أَنَّ حَرْفَ " اللاَّمِ " الأَوَّلِ سَاكِنٌ ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ ؛ لِذَا وَجَبَ الإِدْغَامُ .

وَيَجِبُ الإِدْغَامُ هُنَا ضَرُورَةً ، كَقَوْلِكَ : لَمْ يَرُحْ حَاتِمٌ ، وَ : لَمْ أَقُلْ لَكَ " [2] ، وَأَصْلُهُمَا : لَ مْ يَ رُحْ حَ ا تِ مٌ = لَ م يَ رُحْ ا تِ مٌ ، وَ : لَ مْ أَ قُ لْ لَ كَ = لَ مْ أَ قُ لَّ كَ .

وَيُلاَحَظُ فِي الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ الإِدْغَامَ وَقَعَ فِي حَرْفَيْنِ وَاقِعَيْنِ فِي كَلِمَتَيْنِ .

- وَيَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ إِذَا كَانَ الأَوَّلُ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ وَاقِعاً فِي آخِرِ الكَلِمَةِ ، كَـ : يَدْعُو وَاقِدٌ ، وَ : يُعْطِي يَاسِرٌ ؛ لِفَوَاتِ الغَرَضِ المَقْصُودِ ، وَهُوَ المَدُّ .

- وَيَمْتَنِعُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ هَمْزَةً مَفْصُولَةً مِنْ " فَاءِ " الكَلِمَةِ ، كَـ : لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ .

- وَيَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ كَذَلِكَ إِذَا كَانَ الأَوَّلُ " هَاءَ " سَكْتٍ ، نَحْوَ : { مَالِيَهْ هَلَكَ

---

(١) المقرب ١ : ٣١٨ .

(٢) المفصل في صنعة الإعراب ٣٩٣ .

عَنِّي سُلْطَانِيَهْ } [1] ؛ لأَنَّ الوَقْفَ مَنْوِيٌّ ، وَقَدْ أَدْغَمَهَا وَرْشٌ عَلَى ضَعْفٍ " [2] .

– وَإِذَا كَانَ المِثْلاَنِ فِي كَلِمَتَيْنِ ، وَكَانَ الأَوَّلُ السَّاكِنُ حَرْفَ مَدٍّ وَاقِعاً فِي آخِرِ الكَلِمَةِ الأُوْلَى امْتَنَعَ الإِدْغَامُ ، مِثْلَ : يَسْمُو وَائِلٌ ، وَ : يَأْتِي يَاسِرٌ " [3] ؛ فَفِي : " يَ سْ مُ وْ وَ ا ءِ لٌ " ، الأَوَّلُ السَّاكِنُ حَرْفُ الوَاوِ ، وَهُوَ حَرْفُ مَدٍّ وَاقِعٌ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ الأُوْلَى " يَسْمُو " ، وَالثَّانِي هُوَ حَرْفُ " الواو " ، وَهُوَ مُتَحَرِّكٌ فِي كَلِمَةِ " وَائِلٌ " ، وَوَقَعَ المِثْلاَنِ فِي كَلِمَتَيْنِ ، وَالأَوَّلُ السَّاكِنُ حَرْفُ مَدٍّ ، فَامْتَنَعَ الإِدْغَامُ .

الصُّورَةُ الثَّالِثَةُ : أَنْ يَكُونَ الحَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ :

وَيَكُونَ الإِدْغَامُ هُنَا وَاجِباً ، أَوْ جَائِزاً ، أَوْ مُمْتَنِعاً ، حَسَبَ شُرُوطٍ اتَّفَقَ عَلَيْهَا النُّحَاةُ ، وَذَلِكَ عَلَى النَّحْوِ الآتِي :

– يَجِبُ إِدْغَامُ المِثْلَيْنِ المُتَحَرِّكَيْنِ إِذَا كَانَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، كَمَا فِي : شَدَّ ، وَ : مَلَّ ، وَ : حَبَّ ؛ أَصْلُهُنَّ : شَـدَدَ ، بِالفَتْحِ ، وَ : مَلِلَ ، بِالكَسْرِ ، وَ : حَبُبَ ، بِالضَّمِّ .

– " وَالْتُزِمَ الإِدْغَامُ فِي " هَلُمَّ " ؛ لِثِقَلِهَا بِالتَّرْكِيبِ ، وَمِنْ ثَمَّ الْتَزَمُوا فِي آخِرِهَا الفَتْحَ ، وَلَمْ يُجِيزُوا فِيهِ مَا أَجَازَهُ فِي ، نَحْوِ : رُدَّ ، وَ : شُدَّ ، مِنَ الضَّمِّ لِلإِتْبَاعِ ، وَالكَسْرِ عَلَى أَصْلِ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ " [4] ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ : هَـ لُ مْ مَ = هَـ لُ مَّ ؛ حُرِّكَتْ بِالفَتْحِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : " فَأَمَّا " هَلُمَّ " فَحُرِّكَتْ بِالفَتْحِ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِلاَّ مَعَ

---

(١) من الآية ٢٩ من سورة الحاقة .

(٢) شذا العرف في فن الصرف ١٧٠، وانظر أيضاً : نزهة الطرف في علم الصرف ١٧٤ .

(٣) التطبيق الصرفي ٢٠٥ .

(٤) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤١٢ .

الأَلِفِ ، وَالوَاو ، وَالياءِ " [1] .

وَقَدْ وَضَّحَ الدُّكْتُور / عبد الحميد السيد طلب ذَلِكَ ، فَقَالَ : فَإِنَّهَا تَأْخُذُ حَرَكَةَ المُجَانَسَةِ لِلْحَرْفِ الذِي اتَّصَلَتْ بِهِ ، نَحْوَ : " هَلُمَّا ، وَ : هَلُمُّوا ، وَ : هَلُمِّي " .

– وَيَجِبُ إِدْغَامُ أَوَّلِ المِثْلَيْنِ المُتَحَرِّكَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُونَا " فِي وَزْنٍ مُلْحَقٍ ، سَوَاءٌ كَانَ المُلْحَقُ أَحَدَ المِثْلَيْنِ ، كَـ : قَرْدَدٍ ،وَ : مَهْدَدٍ ، أَوْ غَيْرَهُمَا ، كَـ : هَيْلَلَ ، أَوْ كِلَيْهِمَا ، نَحْوَ : اقْعَنْسَسَ ؛ فَإِنَّهَا مُلْحَقَةٌ بِـ : جَعْفَرَ ، وَ : دَحْرَجَ ، وَ : احْرَنْجَمَ " [2] .

وَالمُرَادُ مِنْ قَولِهِ " مُلْحَقٌ " : أَنَّ المُلْحَقَ حَرْفَانِ : أَحَدُهُمَا أَحَدُ المِثْلَيْنِ ، وَالثَّانِي غَيْرُهُمَا ؛ فَكَلِمَتَا " قَرْدَدُ ، وَ : مَهْدَدُ " مُلْحَقَتَانِ بِوَزْنِ : جَعْفَرَ ، وَ " هَيْلَلَ " مُلْحَقَةٌ بِوَزْنِ : دَحْرَجَ ، وَ " اقْعَنْسَسَ " مُلْحَقَةٌ بِوَزْنِ : احْرَنْجَمَ .

فَـ : إِذَا أَدْغَمْنَا الدَّالَيْنِ ، أَوِ اللاَّمَيْنِ ، أَوِ السِّيْنَيْنِ نَكُونُ قَدِ ابْتَعَدْنَا عَنِ الوَزْنِ الذِي أَلْحَقْنَاهَا بِهِ ، وَلِذَلِكَ يَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ .

وَ : هَيْلَلَ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ مُلْحَقٌ بِـ : دَحْرَجَ ، وَ " اليَاءُ " فِيهِ مَزِيدَةٌ لِلإِلْحَاقِ ، وَهُوَ أَحَدُ الأَلْفَاظِ المَنْحُوتَةِ مِنَ المُرَكَّبَاتِ ، وَ : اقْعَنْسَسَ ؛ أَيْ : تَأَخَّرَ وَرَجَعَ ، فَإِنَّهُ مُلْحَقٌ بِـ : احْرَنْجَمَ ، وَالإِلْحَاقُ حَصَلَ فِيهِ بِالسِّيْنِ الثَّانِيَةِ عَلَى المُخْتَارِ ، وَبِالهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، وَمَا قَصَدَ مِنَ الإِلْحَاقِ هُوَ مُوَازَنَةُ المُلْحَقِ لِلْمُلْحَقِ بِهِ .

– وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ إِذَا كَانَا فِي كَلِمَةٍ ، كَـ : شَدَّ ، وَ : مَلَّ ، وَ : حَبَّ ؛ فَأَصْلُهُنَّ : شَدَدَ ، بِالفَتْحِ ، وَ : مَلِلَ ، بِالكَسْرِ ، وَ : حَبُبَ ، بِالضَّمِّ ، فَـ : إِنْ كَانَا

---

(١) المبدع في التصريف ٢٥٤ .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤٠٩ .

في كَلِمَتَيْن ، مِثْلَ : " جَعَلَ لَكَ " كَانَ الإدْغَامُ جَائِزاً ، لاَ وَاجِباً " [1] .

– وَيَجُوزُ إدْغَامُ " أوْلَى التَّاءَيْن الزَّائِدَتَيْن في أوَّل المُضَارِع ، نَحْوَ : تَتَجَلَّى ، وَ : تَتَعَلَّمُ ، وَإذَا أدْغَمْتَ جِئْتَ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ في الأوَّل [2] ؛ فَفِي : تَتَجَلَّى ، وَ : تَتَعَلَّمُ ، أوَّلُ هَذَيْن الفِعْلَيْن " تَاءٌ " زَائِدَةٌ لِلْمُضَارِع ، وَ " التَّاءُ " الثَّانِيَةُ " تَـاءٌ " أصْلِيَّةٌ ؛ لِـذَا ، فَإنَّـهُ يَجُوزُ إدْغَامُ " التَّاءِ " الأوْلَى في " التَّاءِ " الثَّانِيَةِ ، فَتَصِيرُ الكَلِمَتَانِ : تَـ تَـ جَ لْ لَ ى = تَّـ جَ لَّ ى ، وَ : تَـ تَـ عَ لْ لَ مُ = تَّـ عَ لَّ مُ .

وَنَظَراً لأنَّ اللُّغَـةَ العَرَبِيَّةَ لاَ تَبْدَأ بِسَاكِنٍ وَجَبَ الإتْيَانُ بِهَمْزَةِ وَصْلٍ ، وَوَضْـعِهَا في بِدَايَةِ الكَلِمَةِ ، فَتَصِيرُ الكَلِمَتَانِ : اتَّجَلَّى ، وَ : اتَّعَلَّمُ .

– وَيَجُوزُ الإدْغَامُ ، وَالإظْهَارُ، إذَا كَانَ المُتَمَاثِلاَنِ تَاءَيْنِ زَائِدَتَيْنِ في أوَّل المُضَارِع ، كَمَا سَبَقَ ، في : تَتَجَلَّى ، وَ : تَتَذَكَّرُ .

– وَيَجُوزُ الإدْغَامُ ، وَالإظْهَارُ إذَا كَانَ المِثْلاَنِ تَاءَيْنِ في " افْتَعَلَ " ، كَـ : اسْتَتَرَ ، وَ : اقْتَتَلَ " ، وَإذَا أرَدْتَ الإدْغَـامَ نَقَلْـتَ حَرَكَـةَ الأوْلَـى إلى " الفَـاءِ " ، وَأسْـقَطْتَ " الهَمْزَةَ " ؛ للاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِحَرَكَةِ مَا بَعْدَهَا ، ثُمَّ أدْغَمْتَ ، فَتَقُولُ في المَاضِي : سَتَّرَ ، وَ : قَتَّلَ ، وفي المُضَارِعِ : يَسَتَّرُ ، وَ : يَقَتَّلُ ، بِفَتْحِ أوَّلِهِمَـا ، وَفي المَصْـدَرِ : سِـتَّاراً ، وَ : قِتَّالاً ، بِكَسْرِ أوَّلِهِمَا "؛ فَـ : " اسْتَتَرَ " عَلَى وَزْنِ " افْتَعَلَ " ، وَ " التَّاءُ " الثَّانِيَةُ هِـيَ " تَـاءٌ " أصْلِيَّةٌ في الفِعْـلِ تُقَابِـلُ " العَـيْنَ " ، وَ " التَّـاءُ " الأوْلَـى هِـيَ " تَـاءُ " الافْتِعَال ، فَهِيَ زَائِدَةٌ ، وَعَلَيْهِ يَجُوزُ الإدْغَامُ ، وَالإظْهَارُ ؛ فَفِي إدْغَامِهِمَا :

أ – تُنْقَلُ حَرَكَةُ " التَّاءِ " الأوْلَى إلى فَاءِ " افْتِعَال " ، فَتَصِيرُ : ا سَ تْ تَـ رَ .

ب – وَتُسْقِطُ " هَمْزَةَ " افْتِعَـال ؛ للاسْـتِغْنَاءِ عَنْهَـا بِحَرَكَـةِ مَـا بَعْـدَهَا ؛ وَذَلِـكَ لأنَّ

---

(١) أوضح المسـالك إلى ألفيـة ابن مالك ٤ : ٤٠٩ .

(٢) شذا العرف في فن الصرف ١٧٢ .

" الفَاءَ " صَارَتْ مُتَحَرِّكَةً ، وَقَدْ جَلَبْنَا " الأَلِفَ " سَابِقَةً عَلَيْهَا عِنْدَمَا كَانَتْ سَاكِنَةً ؛ لأَنَّهُ لاَ يَجُوْزُ الابْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ ، فَتَصِيرُ الكَلِمَةُ : سَ تْ تَـ رَ .

ج — وَنُدْغِمُ التَّاءَيْنِ ، فَتَصِيرُ الكَلِمَةُ : سَ تَّ رَ ، فِي المَاضِي ، وَفِي المُضَارِعِ نُضِيفُ " يَاءَ " المُضَارَعَةِ المَفْتُوحَةَ ، فَتَصِيرُ : يَ سَ تَّ رَ .

— وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ إِذَا كَانَ الحَرْفُ الأَوَّلُ " تَاءً " زَائِدَةً فِي فِعْلٍ مَاضٍ مَبْدُوءٍ بِـ " تَاءٍ " رَغْمَ وُقُوعِ الأَوْلَى فِي صَدْرِ الكَلِمَةِ ، مِثْلَ : تَتَلْمَذَ ، وَ : تَتَابَعَ [1] .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَبِعَهُ ابْنُهُ : " إِنَّكَ إِذَا أَدْغَمْتَ اجْتَلَبْتَ هَمْزَةَ الوَصْلِ ، وَلَمْ يَخْلِقِ اللَّهُ هَمْزَةَ الوَصْلِ فِي أَوَّلِ المُضَارِعِ ، وَإِنَّمَا إِدْغَامُ هَذَا النَّوْعِ فِي الوَصْلِ دُونَ الابْتِدَاءِ ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ البُزِّيُّ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — فِي الوَصْلِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَلاَ تَيَمَّمُوا } [2] ، وَ : { وَلاَ تَبَرَّجْنَ } [3] .

وَإِنْ أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ فِي الابْتِدَاءِ حَذَفْتَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ ، لاَ الأَوْلَى ، خِلاَفاً لِهِشَامٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الوَصْلِ ، أَيْضاً ، قَالَ تَعَالَى : { نَاراً تَلَظَّى } [4] ، وَ : { وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ المَوْتَ } [5] .

وَإِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ فِي الابْتِدَاءِ حَذَفْتَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ [6] ،

---

(١) التطبيق الصرفي ٢٠٦ .

(٢) من الآية ٢٦٧ من سورة البقرة .

(٣) من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب .

(٤) من الآية ١٤ من سورة الليل .

(٥) من الآية ١٤٣ من سورة آل عمران .

(٦) شذا العرف في فن الصرف ١٧٢ .

قَالَ تَعَالَى : { فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى }[1] ، وَ : { وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ }[2] ، فَـ { نَارًا تَلَظَّى } أَصْلُهَا : تَـ تَـ لَـ ظْـ ظَـ ى ، حُذِفَتِ " التَّاءُ " الأُوْلَى عَلَى رَأْيِ ابْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيِّ ، وَحُذِفَتِ " التَّاءُ " الثَّانِيَةُ عَلَى رَأْيِ مَنْ خَالَفَهُ[3] ، وَكَذَلِكَ " تَمَنَّوْنَ " ، أَصْلُهَا : تَـ تَـ مَ نْ نَ وْ نَ .

" وَقَدْ يَجِيءُ هَذَا الحَذْفُ فِي " النُّونِ " ، وَمِنْهُ عَلَى الأَظْهَرِ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ : { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ }[4] ، أَصْلُهُ : نُنَجِّي ، بِفَتْحِ النُّونِ الثَّانِيَةِ . وَقِيلَ : الأَصْلُ : نُنْجِي ، بِسُكُونِهَا ، فَأُدْغِمَتْ ، كَـ : إِجَّاصَةٍ ، وَ : إِجَّانَةٍ ، وَإِدْغَامُ " النُّونِ " فِي " الجِيْمِ " لاَ يَكَادُ يُعْرَفُ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ " نَجَا يَنْجُو " ، ثُمَّ ضُعِّفَتْ عَيْنُهُ ، وَأُسْنِدَ لِضَمِيرِ المَصْدَرِ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَفُتِحَتِ " اليَاءُ " ؛ لأَنَّهُ فِعْلٌ مَاضٍ "[5] .

وَقَدْ تُحْذَفُ " النُّونُ " الثَّانِيَةُ ، وَعَلَيْهِ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ : { وَكَذَلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ }[6] ، أَصْلُهُ : نُنَجِّي ، بِفَتْحِ الثَّانِي[7] .

---

(١) من الآية ١٤ من سورة الليل .

(٢) من الآية ١٤٣ من سورة آل عمران .

(٣) انظر تفصيل الخلاف في هذه المسألة في : المحتسب ٢ : ١٢٠ ، والمتع ٢ : ٧٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤ : ٢١٨٧ — ٢١٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٢ : ٥٨٦ .

(٤) من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء .

(٥) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤١٠ .

وانظر : تفصيل ذلك في :

(٦) من الآية ٨٨ من سورة الأنبياء .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ : ٢١٨٥ ، وأوضح المسالك ٤ : ٤١٠ .

إذَنْ ، فَإنَّ مِنَ المُرَجَّحِ أنَّ الأَصْلَ في الآية : نُنَجِّي ، فَحُذِفَتِ " النُّونُ " الثَّانِيَةُ مِنْهُ .

— وَيَجُوزُ الإدْغَامُ إنْ كَانَا في كَلِمَتَيْنِ ، مِثْلَ : جَعَلَ لَكَ ؛ فَكَلِمَتَا " جَعَلَ لَكَ " يَجُوزُ فِيهِمَا :

أ — الإدْغَامُ بِإسْكَانِ الحَرْفِ الأَوَّلِ " لْ " ، وَإدْغَامِهِ في المِثْلِ الثَّانِي " لَ " ، وَذَلِكَ كَمَا يَأتِي : جَ عَ لَ لَ ك = جَ عَ لْ لَ ك = جَ عَ لَّ كَ .

ب — إبْقَاءُ " اللاَّمِ " كَمَا هِيَ ، وَإظْهَارُهَا دُونَ إدْغَامٍ ، وَذَلِكَ كَمَا يَأتِي : جَ عَ لَ لَ كَ ؛ فَـ " الإظْهَارُ ، وَالإدْغَامُ حَسَنَانِ ، وَالبَيَانُ لُغَةُ أهْلِ الحِجَازِ " ؛ أيْ : الإظْهَارُ لِحَرْفِ " اللاَّمِ " الأَوَّلِ ، وَإدْغَامُهُ لُغَةُ غَيْرِهِمْ [1] .

" وَأقْوَى مَا يَكُونُ الإدْغَامُ وَأحْسَنُهُ إذَا أدَّى الإظْهَارُ إلى اجْتِمَاعِ خَمْسَةِ أحْرُفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، فَصَاعِداً " [2] ، كَقَوْلِنَا : فَعَلَ لَبِيدُ .

فَـ : إذَا أظْهَرْنَا " اللاَّمَ " الأَوْلَى ، وَلَمْ نُدْغِمْهَا تَتَوَالَى في الكَلِمَتَيْنِ خَمْسَةُ حُرُوفٍ مُتَحَرِّكَةٍ هِيَ : فَ ، عَ ، لَ ، لَ ، بِ ؛ لِذَا ، فَالأَحْسَنُ ، وَالأَقْوَى : الإدْغَامُ ، وَيَتِمُّ ذَلِكَ بِتَسْكِينِ " اللاَّمِ " الأَوْلَى ، وَإدْغَامِهَا في الثَّانِيَةِ ، نَحْوَ : فَ عَ لْ لَ بِ يْ دُ = فَ عَ لَّ بِ يْ دُ .

— وَيَجُوزُ الإدْغَامُ ، وَالإظْهَارُ إذا كَانَتْ حَرَكَةُ الحَرْفِ الثَّانِي مِنَ المُتَمَاثِلَيْنِ حَرَكَةً عَارِضَةً ، نَحْوَ : اخْصُصَ أبِي ، وَ : اكْفُفِ الشَّرَّ، أصْلُهُمَا : اخْصُصْ ، وَ : اكْفُفْ ، بِسُكُونِ الآخَرِ ، ثُمَّ نُقِلَتْ حَرَكَةُ " الهَمْزَةِ " إلى " الصَّادِ " ؛ وَحُرِّكَتِ " الفَاءُ " لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ " [3] .

---

(١) المبدع في التصريف ٢٥٣ ، وهمع الهوامع ٦ : ٢٨٧ .

(٢) المقرب ١ : ٣١٨ .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤٠٩ .

فَأَصْلُ الفِعْلِ فِي " اخْصُصَ أبي " : ا خْ صُ صْ ، وَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَكِنْ حُرِّكَ هَذَا الحَرْفُ " الصَّادُ " الثَّانِيَةُ بِحَرَكَةٍ عَارِضَةٍ ، وَهِيَ الفَتْحَةُ ؛ وَذَلِكَ لِوُجُودِ هَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ حَرْفِ " الصَّادِ " الأَخِيرِ ، فَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وَيَجُوزُ الإِظْهَارُ ، فَنَقُولُ : خُ صَّ أ ب ي ، أَوْ : ا خْ صُ صْ أ بُ ي .

وَأَصْلُ الفِعْلِ فِي " اكْفُفِ الشَّرَّ " : اكْفُفْ = ا كْ فُ فْ ، وَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَلَكِنْ حُرِّكَتِ " الفَاءُ " الثَّانِيَةُ فِي كَلِمَةِ " اكْفُفِ " بِحَرَكَةٍ عَارِضَةٍ ، وَهِيَ الكَسْرُ ؛ مَنْعَاً لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ؛ لأَنَّ كَلِمَةَ " الشَّرَّ " تَبْدَأُ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ ، فَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وَيَجُوزُ الإِظْهَارُ ، فَنَقُولُ : كُفَّ الشَّرَّ ، أو : اكْفُفِ الشَّرَّ .

— وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وَالإِظْهَارُ إِذَا كَانَ المُتَمَاثِلاَنِ " يَاءَيْنِ لاَزِمَاً تَحْرِيكُ ثَانِيهِمَا ، نَحْوَ : حَيِيَ ، وَ : عَيِيَ " [1] ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرَاً كَانَ مَفْعُولاً لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ } [2] ؛ فَـ : كَلِمَةُ " حَيَّ " فِعْلٌ مَاضٍ بِهِ يَاءَانِ لَزِمَ تَحْرِيكُ ثَانِيهِمَا ؛ لِذَا يَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وَالإِظْهَارُ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ الآيَةَ : { وَيَحْيَى مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ } [3] .

— وَيَجُوزُ الفَكُّ وَالإِدْغَامُ إِذَا كَانَتْ الكَلِمَةُ فِعْلاً مُضَارِعَاً مَجْزُومَاً ، أَوْ فِعْلَ أَمْرٍ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ } [4] ؛ فَتُقْرَأُ بِالفَكِّ ، وَهُوَ لُغَةُ أَهْلِ

---

(١) انظر : شذا العرف في فن الصرف ١٧١ .

(٢) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال .

(٣) من الآية ٤٢ من سورة الأنفال .
انظر : أوضح المسالك ٤ : ٤٠٩ .

(٤) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

الحِجَازِ ، وَالإِدْغَامِ ، وَهُوَ لُغَةُ تَمِيم ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : { وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ }[1] ، وَحُكْمُ الأَمْرِ كَالْمُضَارِعِ فِي جَوَازِ الإِدْغَامِ ، أو الفَكِّ .

— وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، أَيْضاً ، إِذَا جَاءَ المِثْلاَنِ فِي فِعْلٍ مُضَارِعٍ مَجْزُومٍ بِالسُّكُونِ ، قَالَ تَعَالَى : { وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِيْنِهِ }[2] ، فَيُقْرَأُ : بِالفَكِّ ، وَهُوَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَالإِدْغَامِ ، وَهُوَ لُغَةُ تَمِيمٍ "[3] .

فَالمِثْلاَنِ فِي كَلِمَةِ " يَرتَدِدْ " حَرْفَا الدَّال " دِ دْ " ، فَالإِظْهَارُ هُوَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ ، وَأَمَّا الإِدْغَامُ فَهُوَ لُغَةُ أَهْلِ تَمِيمٍ ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ : يَ رْ تَ دِ دْ = يَ رْ تَ دْ د = يَ رْ تَـ دّ .

— وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ فِي فِعْلِ الأَمْرِ المَبْنِيِّ عَلَى السُّكُونِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ }[4] ؛ فَكَلِمَةُ " ا غْ ضُ ضْ " : فِعْلُ أمْرٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ جَازَ فِيهِ الإِدْغَامُ ، فَيُقَالُ : ا غْ ضُ ضْ = ا غُ ضْ ضَ = غُ ضَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلاَبَا[5]

---

(١) من الآية ١٩ من سورة لقمان .

(٢) من الآية ٢١٧ من سورة البقرة .

(٣) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤١١ ، وانظر أيضاً : همع الهوامع ٦ : ٢٨٧ .

(٤) من الآية ١٩ من سورة لقمان .

(٥) انظر : ديوانه ٢ : ٨٢١ .

وَالشَّاهِد فِيهِ قَوْلُهُ : " غُ ضَّ " ؛ حيث يُرْوَى : بضَمِّ الضَّادِ ، وَفَتْحِهَا ، وَكَسْرِهَا ، فَأَمَّا ضَمُّهَا فَعَلَى الإِتْبَاعِ لِضَمَّةِ الغَيْنِ قَبْلَهَا ، وَأَمَّا فَتْحُهَا فَلِقَصْدِ التَّخْفِيفِ ؛ لأَنَّ الفَتْحَةَ أَخَفُّ الحَرَكَاتِ الثَّلاَثِ ، وَأَمَّا كَسْرُهَا فَعَلَى الأَصْلِ فِي التَّخَلُّصِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَذَلِكَ لأَنَّ الضاد الأُوْلَى سُكِّنَتْ للإِدْغَامِ ، وَمِنْ حَقِّ الثَّانِيَةِ أَنْ تُسَكَّنَ ؛ لأَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْ تَسْكِينُ الضَّادَيْنِ عَمَدُوا إِلَى تَحْرِيكِ ثَانِيَتِهِمَا ، وَأَجَازُوا

– وَيَمْتَنِعُ الإدْغَامُ إذَا تَصَدَّرَ الحَرْفُ الأَوَّلُ الكَلِمَةَ ، كَمَا في " دَدَنٍ " ، بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وَهُوَ اللَّعْبُ ، لأَنَّ الدَّالَ الأُوْلَى تَقَعُ في أَوَّلِ الكَلِمَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ : دَدَى ، كَـ : فَتَى ، وَ : دَدٌ ، كَـ : دَمٍ " [1] .

– وَيَمْتَنِعُ الإدْغَامُ إذَا اتَّصَلَ أَوَّلُ المِثْلَيْنِ بِمُدْغَمٍ ، كَـ : جُسَّسٍ ، جَمْعُ : جَاسٍّ [2] ، وَأَصْلُ الكَلِمَةِ : جُ سْ سَ سٌ ، أُدْغِمَتِ السِّيْنُ الأُوْلَى في الثَّانِيَةِ ، فَصَارَتْ : جُ سَّ سٌ ، فَبَقِيَتْ الآنَ سِينَان : الأُوْلَى مُدْغَمَةٌ فِيْمَا سَبَقَهَا ، وَالثَّانِيَةُ بِدُونِ إدْغَامٍ ، فَيَمْتَنِعُ في هَذِهِ الحَالِ إدْغَامُ " السِّيْنِ " الثَّانِيَةِ في الأُوْلَى ؛ لأَنَّهَا مُدْغَمَةٌ .

– وَيَمْتَنِعُ الإدْغَامُ إذَا وَقَعَ الحَرْفَانِ المُتَمَاثِلاَنِ في اسْمٍ عَلَى وَزْنِ " فَعَلَ " ، مِثْلُ : مَدَدَ ، وَ : مَلَلَ ؛ فَهَذَانِ الحَرْفَانِ يَمْتَنِعُ فِيهِمَا الإدْغَامُ ؛ لِوُقُوعِهِمَا في اسْمٍ عَلَى وَزْنِ " فَعَلَ " ، بِفَتْحِ الفَاءِ ، وَالعَيْنِ .

– وَيَمْتَنِعُ الإدْغَامُ إذَا كَانَ الحَرْفَانِ في اسْمٍ عَلَى وَزْنِ " فُعُلٍ " ، مِثْلُ : سُرُرٍ ، وَ : ذُلُلٍ ، جَمْعُ : ذَلُولٍ ، ضِدُّ الصَّعْبِ ، وَجُدُدٍ ، جَمْعُ جَدِيْدٍ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ المِثْلَيْنِ المُتَحَرِّكَيْنِ في اسْمٍ عَلَى " فُعُلٍ " ، بِضَمِّ الفَاءِ ، وَالعَيْنِ .

– وَيَمْتَنِعُ الإدْغَامُ كَذَلِكَ إذَا كَانَ الحَرْفَانِ المُتَمَاثِلاَنِ في اسْمٍ عَلَى وَزْنِ " فِعَلٍ " ، بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كَـ : لِمَمٍ ، جَمْعُ : لِمَّةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ المُجَاوِرُ شَحْمَةَ الأُذُنِ .

– وَيَمْتَنِعُ ، أَيْضاً ، إدْغَامُ الحَرْفَيْنِ المُتَمَاثِلَيْنِ " في اسْمٍ عَلَى وَزْنِ " فُعَلٍ " ،

= = في هَذَا الفِعْلِ وَأَمْثَالِهِ أَنْ يُحَرَّكَ بِإِحْدَى الحَرَكَاتِ الثَّلاَثِ .

انظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤١١ ، وانظر

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢ : ٥٨٦ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٤ : ٣٤٦ .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤٠٩ ، وانظر: شذا العرف في فن الصرف ١٧١ .

بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحِ ثَانِيهِ ، كَـ : دُرَرٍ ، وَ : جُدَدٍ ، جَمْعُ : جُدَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ فِي الجَبَلِ [1] ، وَ : دُرَرٍ ، جَمْعُ : دُرَّةٍ ، وَهِيَ اللُّؤْلُؤَةُ .

— وَيَمْتَنِعُ الإِدْغَامُ إِذَا كَانَ الحَرْفُ السَّابِقُ عَلَى المِثْلَيْنِ سَاكِنًا صَحِيحًا ، نَحْوَ : اسْمُ مُوسَى ، وَ : ابْنُ نُوحٍ " [2] ، فَـ : اسْمُ مُوسَى = ا سْ مُ مُ وْ سَ ى ؛ فَالمِثْلَانِ : حَرْفَا " المِيمِ " ، وَقَعَا فِي كَلِمَتَيْنِ ، وَالسَّاكِنُ الصَّحِيحُ قَبْلَهُمَا حَرْفُ السِّينِ " سْ " ؛ لِذَا لاَ يَجُوزُ الإِدْغَامُ ، بَلْ يَمْتَنِعُ .

— وَيَجِبُ الفَكُّ لِلْمُتَمَاثِلَيْنِ فِي " أَفْعَلِ " التَّعَجُّبِ ، نَحْوَ : أَشْدِدْ بِبَيَاضِ وُجُوهِ المُتَّقِينَ ، وَ : أَحْبِبْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالمُحْسِنِينَ " [3] ، فَكَلِمَةِ " أَشْدِدْ " يَجِبُ فِيهَا الإِظْهَارُ ، وَالفَكُّ ؛ لأَنَّهَا عَلَى وَزْنِ " أَفْعِلْ " فِي التَّعَجُّبِ ، وَمِثْلُهَا : أَحْبِبْ .

وَذَهَبَ الكِسَائِيُّ إِلَى أَنَّ " أَفْعِلْ " فِي التَّعَجُّبِ يُدْغَمُ ، فَيُقَالُ : أَحِبَّ بِزَيْدٍ [4] .

— وَيَجِبُ فَكُّ الإِدْغَامِ إِذَا سَكَنَ الحَرْفُ المُدْغَمُ فِيهِ ؛ لاِتِّصَالِهِ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ ، وَذَلِكَ فِي لُغَةِ غَيْرِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي } [5] ، وَ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ } [6] ؛ فَقَدِ اتَّصَلَ حَرْفُ " اللاَّمِ " بِـ " تَاءِ " الفَاعِلِ فِي " ضَلَلْتَ "، فَوَجَبَ فَكُّ الإِدْغَامِ فِيهِ ، وَاتَّصَلَ حَرْفُ " الدَّالِ "

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤٠٩ .

(٢) انظر : الأصول في النحو ٣ : ٤١١ ، والمقرب ١ : ٣١٩ ، والمبدع في التصريف ٢٥٢ .

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢ : ٥١٩ ، وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤ : ٤١٢ .

(٤) همع الهوامع ٦ : ٢٨٧ .

(٥) من الآية ٥٠ من سورة سبأ .

(٦) من الآية ٢٨ من سورة الإنسان .

الثَّانِي بـ " نَا " الفَاعِلِينَ فِي " شَدَدْنَا " ، فَوَجَبَ فَكُّ الإدْغَامِ .

وَقَدْ يُفَكُّ الإدْغَامُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ شُذُوذاً ، نَحْوَ : لَحِحَتْ عَيْنُهُ ، وَ : أَلِلَ السِّقَاءُ ، أَوْ فِي ضَرُورَةٍ ، كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ العِجْلِيِّ :

الحَمْدُ للَّهِ العَلِيِّ الأَجْلَلِ [1]

---

(١) انظر : خزانة الأدب ٢ : ٣٩٠ .

والشاهد فيه : قَوْلُهُ " الأَجْلَلِ " ؛ حَيْثُ فَكَّ الإدْغَامَ ، وَقِيَاسُ نَظَائِرِهِ يَقْتَضِي الإدْغَامَ ، وَلَوْ أَنَّهُ أَتَى بِهِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ القِيَاسُ لَقَالَ : " الأَجَلِّ " ، بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ لإِقَامَةِ الوَزْنِ جَاءَ بِهِ مُخَالِفاً لِلقِيَاسِ .

الخَاتِمَـةُ

الحَمْدُ للَّهِ الذِي وَفَّقَ البَاحِثَ إلى الانْتِهَاءِ مِنْ هَذِهِ الدِّرَاسَةِ ، الذِي تَنَاوَلَ فِيهَا مَعْنَى الإدْغَامِ : لُغَـةً ، وَاصْـطِلاَحَاً ، وَعَـرَضَ فِيهَـا أنْـوَاعَ الإدْغَـامِ ، وَهُمَـا : إدْغَـامُ المُتَمَاثِلَيْنِ ، وَإدْغَامُ المُتَقَـارِبَيْنِ ، كَمَـا عَـرَضَ أقْسَـامَ الإدْغَـامِ ، وَوُجُوبَـهُ ، وَجَـوَازَهُ ، وَامْتِنَاعَهُ ، وَكَانَ لاَ بُدَّ مِنْ عَرْضِ نَمَاذِجَ مِنْهُ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى أقْسَامِهِ ، فَجَاءَتْ صُوَرُهُ كَمَا يَأتِي :

الصُّوْرَة الأوْلَى : الأَوَّلُ مُتَحَرِّكٌ ، وَالثَّانِي سَاكِنٌ .

الصُّوْرَة الثَّانِيَة : الأَوَّلُ سَاكِنٌ ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ .

الصُّوْرَة الثَّالِثَة : الاثْنَانِ مُتَحَرِّكَانِ .

وَلَـمْ يُوجَدْ مُتَمَاثِلاَنِ سَاكِنَـانِ ؛ لِعَـدَمِ قَبُـولِ اللُّغَـةِ العَرَبِيَّـةِ حَـرْفَيْنِ سَـاكِنَيْنِ مُتَتَالِيَيْنِ .

وَأخِيْرَاً ، فَإنَّ البَاحِثَ يَرْجُو أنْ يَكُونَ قد وُفِّقَ فِي دِرَاسَتِهِ المُوْجَزَةِ إلى تَقْدِيْمِ مَـا يُمْكِنُ إضَافَتِهِ إلى المَكْتَبَةِ اللُّغَوِيَّةِ .

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوفِيْقِ

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**
- **إدغام القرّاء** : أبو سعيد ، الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، السيرافي النحوي ، ت ٣٦٨هـ ، تحقيق د / محمد علي الرديني ، مطبعة الرازي ، ط ٢ ، دمشق ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .
- **الإدغام الكبير في القرآن الكريم** : أبو عمرو ، عثمان بن سعيد الداني، ت ٤٤٤هـ ، تحقيق د / زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، ط ١ ، بيروت ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .
- **الأصول في النحو** : أبو بكر ، محمد بن سهل بن السرّاج النحوي ، ت ٣١٦هـ ، تحقيق الدكتور / عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، بيروت ١٩٨٨م .
- **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** : أبو محمد ، جمال الدين ، عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري ، ت ٧٦١هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ط ٥ ، بيروت – لبنان ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
- **بحوث ومقالات في اللغة** : د / رمضان حسن عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، ط ١، القاهرة ١٩٨٢م .
- **التطبيق الصرفي** : د / عبده الراجحي ، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٧٤م .
- **حاشية الصبان على شرح العلامة الأشموني على ألفية ابن مالك في النحو** : أبو العرفان ، محمد بن علي الصبّان ، ت ١٢٠٦هـ ، المطبعة الخيرية ، ط ١ ، القاهرة ١٣٠٥هـ .
- **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب** : عبد القادر بن عمر البغدادي، ت ١٠٩٣هـ ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، ط ٣ ، القاهرة ١٩٨٩م .
- **دروس في علم الأصوات العربية** : جان كانتينو ، ترجمة / صالح القرمادي ، من

منشورات الجامعة التونسية ١٩٦١م .

- **ديوان جرير** : تحقيق د / نعمان محمد أمين طه ، دار المعارف ، ط ٣ ، القاهرة د . ت .
- **شذا العرف في فن الصرف** : الشيخ / أحمد الحملاوي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط ١٦ ، القاهرة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** : عبد اللّه ابن عقيل ، مكتبة دار التراث العربي ، ط ٢٠ ، القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .
- **شرح المفصل** : موفق الدين ، أبو البقاء ، يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، ت ٦٤٣هـ ، عالم الكتب ، بيروت د . ت .
- **علم اللغة العام (الأصوات)** : د/ كمال محمد بشر، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٣م .
- **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي** : د / محمود السعران ، دار المعارف ، القاهرة د . ت .
- **الكتاب** : عمرو بن عثمان بن قنبر الشهير بـ " سيبويه " ، ت ١٨١هـ على خلاف ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون ، دار القلم ، القاهرة ١٩٦٦م .
- **لسان العرب** : أبو الفضل ، جمال الدين ، محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، ت ٧١١هـ ، تحقيق / عبد اللّه علي الكبير وآخرين ، دار المعارف ، القاهرة د . ت .
- **المبدع في التصريف** : أبي حيان أثير الدين ، يوسف بن حيّان ، الشهير بـ " النحوي " الأندلسي ، تحقيق د / عبد الحميد السيد طلب ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، الكويت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- **محيط المحيط** : بطرس البستاني ، بيروت ١٨٦٧م .

- **المقرب** : علي بن مؤمن المعروف بـ " ابن عصفور الإشبيلي " ، ت ٦٦٩هـ ، تحقيق / أحمد عبد الستار الجواري وزميله، مطبعة العاني ، ط ١، بغداد ١٣٩١هـ- ١٩٧١م .
- **نزهة الطرف في علم الصرف** : أبو محمد ، جمال الدين ، عبد اللّه ابن هشام الأنصاري ، ت ٧٦١هـ ، تحقيق د / أحمد عبد المجيد الفراهيدي ، مكتبة الزهراء القاهرة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .
- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : جلال الدين ، أبو بكر ، عبد الرحمن السيوطي ، ت ٩١١هـ ، تحقيق / عبد السلام محمد هارون وزميله ، دار البحوث العلمية ، الكويت ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .